

بحار الأنوار

[166] قال له: (أنا المنصوص علي (1) أو المخطوب باسمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله) لما كان قد أجابه، لانه ما سأله: هل أنت منصوب عليك أم لا؟ ولا: هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالخلافة على أحد أم لا؟ وإنما قال: (لم دفعكم قومكم من الامر وأنتم أقرب إلى ينبوعه ومعدنه منهم؟) فأجابه جوابا ينطبق على السؤال ويلائمه، وايضا فلو أخذ يصرح له بالنص ويعرفه تفاصيل باطن الامر لنفر عنه واتهمه ولم يقبل قوله ولم يتحدث (2) إلى تصديقه، فكان أولى الامور في حكم السياسة وتدبير الناموس (3) أن يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن عليه فيه (4). أقول: إنما أطنبت بإيراد هذا الكلام لمتانته وقوته، ولعمري إنه يكفي للمنصف التدبر فيه للعلم ببطلان قول أهل الخلاف، والله الموفق والمعين. أقول: أخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكورة مسطورة في أكثر الابواب السابقة واللاحقة من هذا المجلد، لا سيما في أبواب الآيات، وأبواب المناقب والفضائل وباب ما اهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين (عليه السلام) وباب جوامع معجزات أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد أوردتها أيضا في باب فضائل شهر رمضان، وباب بدء خلق أرواح الائمة (عليهم السلام)، وباب الركبان يوم القيامة، وباب عصمة الامام، وباب جوامع معجزات الرسول (صلى الله عليه وآله). (1) في المصدر: أنا المنصوص عليه. (2) تحدث: تعطف. وفي المصدر: ولم ينجذب. (3) في المصدر: وتدبير الناس. (4) شرح النهج 2: 717 - 723.